الله فقيل له ما تقول في المحرم يقتل الزنبور فقال
بسم الله الرحمن الرحيم وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ثم ذكر حديث اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر وان عمر بن الخطاب امر ان
يقتل المحرم الزنبور وقال الزعفراني كنا نحضر
مجلس بشر المريسي وكنا ما مناظرته فقدم الشافعي لانقدرعلي
فاعطانا كتاب الشاهد واليمين فدرسته في ليلتين ثم
تقدمت الى حلقة بشر فناظرته فيه فقطعته فقال
ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رايته بمكة معه
نصف عقل اهل الدنيا وقال زكريا الساجي سمعت
ابا شعيب المصري يقول واثنا عليه الربيع خيرا
قال حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله بن
عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص
الفرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول في القران
فقال اقول كلام الله فاقبل على يوسف بن عمرو فقال
مثل ذلك فجعل الناس يومئون اليه ان يسال الشافعي
فقال يا ابا عبد الله ايش فقال دع الكلام في هذا فابى
فقال القران كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا
في الكلام حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا
فلقيته بعد في سوق الدجاج بمصر فقال رايت ما فعل
بي الشافعي ثم قال اما انه مع هذا لا اعلم انسانا
اعلم منه وقال هارون بن سعيد لو ان الشافعي
رضي الله عنه ناظر على هذا العمود الذي من
حجارة بانه من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة
وقال الربيع ناظر الشافعي رجل فدققا والشافعي
ثابت

ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته
فقال له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هناك كلام
ولست صاحب كلام ولست المسالة متعلقة به وقال
المزني سالت الشافعي عن مسالة في الكلام فقال
سلني عن شيء اذا اخطات فيه قلت اخطات ولا تسا لني
عن شيء اذا اخطات فيه قلت كفرت واخرج
الحافظ بن حجر بسنده المتصل الى الامام ابي ثور
وحسين بن علي الكرابيسي قالا سمعنا الشافعي
يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا
على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادى ي
عليهم هذا جزا من ترك الكتاب والسنة واقبل على
الكلام وقال الربيع اخبرني من سمع الشافعي يقول
لان يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من
ان يلقاه بشيء من هذه الاهوا **فصل في تفننه
بالعلوم** كان رحمه الله تعالى له طول الباع وقوة
الملكة في ساير العلوم النقلية والعقلية وقدم
صدق الاجية له بالحديث والفقه والنحو واللغة والشعر
حتى انه مهر في علم الطب والنجوم اخرج ابو نعيم
من طريق ابي حسين البصري قال سمعت طبيبا
بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب
حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرا علي
شيئا من كلام بقراط فاشار الى الجامع فقال ان
هولا لا يتركوني وقال حرملة كان الشافعي
يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول
ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى

Copyright @ King Saud University